

# إيقاف زعيم شبكة للاتجار في الكوكايين بالفيديو

## حاول تضليل الشرطة بتقديم أوراق هوية مزورة تخص مقيما إسبانيا



### مداولة

### "حرب" المخدرات

الصديق بوكروجل

نجحت السلطات المغربية في "حربها" مع الجارة إسبانيا حول التهريب الدولي للمخدرات، بعد أن دعت الأخيرة المغرب إلى اجتماع من أجل وضع أسس جديدة للتدبير الأمني لهذا الملف، وإنهاء الحرب الكلامية ولغة البلاغات الصادرة من هذا الجانب أو ذلك.

إسبانيا تقول للعالم إن المغرب هو المسؤول عن تهريب المخدرات إلى أوروبا، وإن أجهزته الأمنية وجماركها تتعاون مع مهربي المخدرات لتسهيل عمليات التهريب، وإن ذلك يتم بمباركة الدولة، بداعي أن المغرب ليست له إرادة قوية من أجل إيقاف نزيه المخدرات الذي يزحف على أوروبا.

المغرب كان ذكيا خلال تعامله مع الجارة الإسبانية، فعلى عكس الأخيرة لم يشن المغرب حملة إعلامية ويوجه لوما رسميا لإسبانيا بخصوص تهاونها مع مهربي المخدرات إلا بعد تفكيك خلية الناظرين التي كان من بين المتابعين فيها رجال درك ملكي وقوات مساعدة وبحرية وعشرات الأشخاص الآخرين، وهي خطوة أكد من خلالها للجارة الإسبانية أن المغرب جاد في مساعيه إلى محاربة التهريب الدولي للمخدرات الذي يقلق راحة الاتحاد الأوروبي، مثلما أظهر المغرب في أوقات سابقة هذه الإرادة، كما أن تفكيك شبكات كبرى خلال السنوات الأخيرة، وهو ما لم تتم به إسبانيا، التي لم تسمح في يوم من الأيام أنها قامت بتفكيك شبكة مماثلة.

وذكر المغرب وجهة نظره بتقديم إحصائيات عن كميات المخدرات التي حجزها خلال هذه السنة، والتي تزيد عن مائة طن، كما قدم جنسيات المتهمين فيها، الذين يأتي الأسبان على رأسهم، بما لا يدع مجالا للشك في أن الدولة الإسبانية متورطة بشكل مباشر في عمليات التهريب الدولي للمخدرات.

وحول المغرب ضعفه إلى نقطة قوة، حينما أكد صراحة أن هناك طائرات إسبانية متطورة تخترق مجاله الجوي، وأن إمكانياته في الرصد والمراقبة لا تسمح بتعقبها، وأن هذه الطائرات تستعمل في نقل المخدرات من المغرب إلى إسبانيا دون أن تتحرك الأجهزة الأمنية الإسبانية، التي لا محالة ترصد تحركاتها، من أجل إيقافها، ما يعني ضمنيا، أن إسبانيا مستفيدة من عمليات تهريب المخدرات.

وإذا كان الجميع يقر بأن الدولة المغربية تعاملت بنكاه في هذا الملف، فإن تدبيرها للملف كشف معطيات يجب معالجتها في أسرع وقت، من بينها، حماية الأجواء المغربية من الاختراق، لأن الطائرة التي أدخلت المخدرات اليوم من شأنها أن تدخل السلاح غدا أو أشياء أخرى لا يرغب المغرب فيها، كما أن جهودا يجب أن تبذل من أجل عدم إيقاع رجال أمننا في شباك مافيات التهريب الدولي للمخدرات، حتى لا نسقم في المستقبل من الأيام أن تهريب المخدرات يتم بمباركة من الدولة المغربية عن طريق رجال أمنها وجماركها.

الانتظار تماما خوفا من افتضاح مكان إقامته الحقيقي. التحقيق مع المتهم الأول في الشبكة والذي حجزت لديه أزيد من أربعة عشر غراما من مخدر الكوكايين، قاد أفراد الفرقة التي تولت مهمة البحث، إلى معرفة جزء مهم من الشبكة، التي تنشط بين إسبانيا والمغرب، خاصة العناصر التي تقف في الظل وتسهر على تسيير الشبكات المختلفة التي تنتشر بمدينة الفينيق وتطوان وباقي المدن الشمالية، نظرا إلى أن توزيع المخدرات القوية التي يتم جلبها من إسبانيا يتم بشكل موسع داخل تراب جهة طنجة تطوان ككل.

في الإطار ذاته كشف المتهم س. ن أثناء الاستماع إليه من طرف الشرطة القضائية على أنه تحول بسرعة البرق من مروج عادي للمخدرات القوية إلى مسير لاهم شبكة بالمنطقة، وأن اعتقال بعض مساعديه، دفعه إلى تغيير محل إقامته من الفينيق إلى القصر الصغير، قبل أن يعود إلى قرية بليونش، حيث ظل محتبئا إلى أن سقط في أيدي العناصر التي أوقفته أثناء تنقله بمدينة الفينيق، رغم أنه حاول ما أمكن إخفاء شخصيته باستعمال وثائق مزورة، وسيارة مرقمة بإسبانيا، إلا أن كل هذا لم ينفعه.

من جهة أخرى علمت "الصباح" بخبر إحالة المتهم بداية الأسبوع الجاري على النيابة العامة بتهمة عدة، منها الاتجار في المخدرات القوية وإعداد شبكة مختصة، إضافة إلى تهمة حيازة سيارة ووثائق مزورة، وانتحال هوية والعصيان مع استعمال سلاح أبيض بدون مبرر مشروع.

عبد المجيد الورداني (تطوان)



أوقفت مصالح الأمن بولاية أمن تطوان وبإلصاق بمدينة الفينيق أحد أبرز تجار مخدر الكوكايين في الشريط الساحلي لعمالة المضييق الفينيق، الذي تم إيقافه على متن سيارة مرقمة بإسبانيا، فيما حاول منهم، حسب مصادر "الصباح"، إخفاء هويته الحقيقية، بإبراز بطاقة إقامة إسبانية خاصة بشخص آخر، مركزا أقواله بكشف أوراق سيارته التي تحمل اسم الشخص ذاته صاحب وثائق الإقامة، إلا أن كل هذا لم يبدع العناصر الأمنية المنتهية إلى الشرطة القضائية بتطوان، والتي تحركت إلى مدينة الفينيق بهدف تنفيذ مهمة واحدة لا غير وهي إيقاف أهم عنصر تعرفه المنطقة والمتخصص في ترويج مخدر الكوكايين بكميات كبيرة، بل إن الظن ينود في حقه العديد من المساطر، لذا تم اقتياده للتحقيق والتثبت من هويته الحقيقية، ليتبين أن الأمر يتعلق بالمحوث عنه س. ن الذي ظل في حالة فرار، منذ أزيد من خمسة أشهر، إثر إيقاف شقيقه "ع. ن" أواخر غشت الماضي متلبسا بحيازة أربعة غرامات من مخدر الكوكايين بمدينة المضييق، والذي كان قد اعترف في محضر أقواله باستغاله لحساب أخيه "س. ن"، وأن الأخير هو من دفعه إلى العمل في تجارة المخدرات، وصاحب كمية المخدرات التي حجزت لديه أثناء محاولة ترويجه بمدينة المضييق.

التهام ذاته وجهه له شقيقه الثاني ب. ن الذي تم إيقافه، بعد ثلاثة أشهر من إيقاف الأول، بمدينة مراكش والذي شكلت مقاومته للعناصر الأمنية التي داهمت منزله حدثا بالمدينة وخلفت الكثير من القيل والقال حول إشاعات تخص الأسباب التي دفعت القوات الأمنية إلى اعتقال الأخ الثاني لتهمة الشبكة، إلا أن الأخير تمكن من الإفلات، بل واخفى عن

### جمعية بأسفي

### تستجد

### بالدرك

### لمواجهة حوادث

### شاحنات الرمال

استندت جمعية أرباب الشاحنات الصغرى لنقل مواد البناء بأسفي بالقاءند الجهوي للدرك الملكي، وطلبت تدخله لوضع حد للحوادث التي تتسبب فيها شاحنات سرعة الرمال. وقالت الجمعية في بيان لها "ربما كنا نحن السابقين في أكثر من مناسبة، حين قمنا بتثبيته الساهرين على أنتمكم وأمانكم عبر عدة بيانات وبلاغات واستنكرات لما الت وتؤول وتتوول إليه الأوضاع خاصة بالطريق الساحلية بين الجديدا ومدخل أسفي، عبر طريق حد احارارة وتم عبر طريق لا فاطمة، جراء نهب وسرقة الرمال من طرف عصابة معروفة بنشاطها وتسلسلها في هذا الميدان، خوفا على أرواح الأبرياء، وتجنبا لسفك مزيد من الدماء".

وواصلت الجمعية في بيانها لقد أصبح سكان مدينة أسفي مهدين أكثر من أي وقت مضى من طرف أسطول هذه العصابة، بعدما ودعنا سنة 2008 بعشرات القتلى والجرحى. نعم لقد كانت حصيلة آخر أسبوع من السنة

نفسها 3 قتلى وخمسة جرحى، مليكة الحمداني، حسنا جواد، عمر الشيشوي، أحمد أشباح... وتساعتل ربما لم يستسج بعد بعض المسؤولين بهذه المدينة حجم هذه الكوارث والحوادث الناتجة عن نهب وسرقة الرمال خصوصا لمعني الجديدا والشينيات لحاجة في نفس يعقوب؛ ما يعني أن يتطرق مراسلو الجرائد الوطنية والمحلية في جمع مقالاتهم لظاهرة قتل الأبرياء من طرف عصابة نهب الرمال التي عانت فتكا وفسادا في الأرض والنشر، وتنتشر لوحات ترقيم أسطولها دون أدنى متابعة قضائية؛ أي استخفاف هذا بأرواح الأبرياء وأرزاق الضعفاء".

وكشفت عن وجود تواطؤ حين أكدت نعم فالظاهر أن هناك تواطؤا مفضوحا لسفك مزيد من الدماء؛ إذن فلماذا لم يتخذ قرار إغلاق الملقين؟

وتابع البيان، الذي توصلت "الصباح" بنسخة منه

# موقف المغرب من نظام المحكمة الجنائية الدولية

## "الانسحاب" يمكن أن يؤدي إلى وأد النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

وقد وقعت المملكة المغربية على نظام المحكمة الجنائية الدولية يوم 20-9-2000. إلا أن نظام روما لا يلزم الدولة الموقعة ما لم تصادق عليه. فما هي طبيعة هذا النظام الجديد وما هو موقف المغرب منه. سؤالان نعرض لهما في بابيين أساسيين، باب يعرف بنظام المحكمة الجنائية وياب يعرف بموقف المغرب من هذا النظام.

تطورت فكرة إنشاء محكمة دائمة لجرائم الحرب بموازاة مع تطور القانون الإنساني الدولي الذي كانت إحدى محطاته الأساسية إنشاء اللجنة الدولية للصليب الأحمر. ويوم 17 يوليوز 1998 اعتمدت 120 دولة نظام المحكمة الجنائية الدولية الذي أطلق عليه اسم نظام روما. وقد صوت ضد هذا النظام 7 دول هي الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والصين والهند والبحرين وقطر وفيتنام، فيما امتنعت 20 دولة أغلبها عربية عن التصويت.

وما نستحضر الطبيعة السياسية لمجلس الأمن وهيمنة الدول العظمى عليه، يتأكد أن النظام الأساسي لما أعطى لمجلس الأمن حق الإحالة بزيادة التصرف لحفظ الأمن والسلم الدوليين، فإنه قد أحدث في الواقع، نظاما سياسيا، عوض النظام القضائي الموحد.

وبالتالي من الديهي القول إن مجلس الأمن الذي هو تجمع سياسي بامتياز يستجيب عليه عمليا إحالة مجرمين من جنسية إحدى الدول العظمى أو من جنسية دولة موالية لها وتحظى بحمايتها، على المحكمة الجنائية الدولية.

أكثر من ذلك، فقد حوّل النظام لمجلس الأمن حق التحكم في جميع الإجراءات أمام المحكمة، إذ لا يطلب عدم البدء أو المضي في تحقيق أو مقاضاة لمدة اثني عشر شهرا، ويجوز له تجديد الطلب نفسه ولو بناء على الأسباب نفسها، أي أن الإحالة أصبحت أداة مرنة وفرها النظام الأساسي لمجلس الأمن كوسيلة ضغط لبلوغ أهدافه السياسية. في هذا الإطار، طلب مجلس الأمن من المدعي للمحكمة الجنائية على منح مجلس الأمن سلطة الإحالة، فإن هذه المنهجية تبقى مقبولة من الوجهة القانونية بتوفر شرطين أساسيين:

1- الأول أن تقبل هيئة الأمم المتحدة بذلك، أو أن تكون طرفا في النظام الذي لا يشمل سوى الدول.

2- الثاني أن يقتصر حق الإحالة على الدول التي قبلت الخضوع لنظام روما دون غيرها.

وما دام أي من الشرطين لم يتحقق، فإن حق الإحالة وحق الإرجاء المخولين لمجلس الأمن يشكلان خرقا مسطريا للقانون الدولي، وبالأخص اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات المعتمدة في 23 ماي 1969 والتي دخلت حيز التطبيق في 27 نينر 1980، إذ بمقتضى المادة 26 من الاتفاقية المذكورة "كل معاهدة نافذة تكون ملزمة لأطرافها...، أي أن الأطراف لا تلزم إلا بما التزم به،


## الصباح

صحيفة يومية مستقلة تصدر عن مؤسسة إيكوميديا  
الأيدي القانوني: 3 ص 2000

<b>مدير النشر:</b> د. عبد المنعم دلي	<b>المدير العام:</b> خالد بليزيد
<b>رئيس التحرير:</b> خالد الحري	<b>سكرتير التحرير:</b> سركتير التحرير برحو بوزياني
<b>سكرتير العام للتحرير:</b> عبدالله نهاري	<b>هيأة التحرير:</b>
ضحى زين الدين	أمينة كندي
رضوان حفياني	إحسان الحافظي
المصطفى صفر	خالد العطاوي
نورا الفزاري	عزیز بوزكرو
نور الدين الكرف	جمال الخنوسي
عبد الإله المتقي	يوسف الساكت
أحمد نعيم	عبد الرحيم ندير
<b>مكتب الرباط</b>	
نادية البوكيلي	عيسى الكامحي
عبد الله الكوزي	محمد البودالي
الهاتف: 037 26 28 46/47/48 الفاكس: 037 26 28 45	
زاوية زنتة الخليل شارع محمد الخامس - الرباط	
<b>التصوير</b>	
مصطفى الشراوي - عبدالمجيد بزويوات - أحمد جرفي	
<b>المراسلون بالخارج</b>	
نور سعيد بلقاسمي من هولندا - عبد العزيز حمدي من إسبانيا	
عثمان الشبرعال من ألمانيا - بوعلام غشي من فرنسا	
<b>القسم التقني</b>	
سعيد وشقرون	مريم لجفاري
يوسف الكياطي	عبد الغفور الشنوعي
<b>المراجعة اللغوية</b>	
عبد الكريم مفضل - هشام فتحي - زوهير فخري	
<b>المدير المالي والإداري</b>	
سمير السيفر	
<b>التوزيع</b>	
محسن بديع	ليلى صادق
الهاتف: 022 36 43 58 الفاكس: 022 95 36 60	
عنوان المراسلة: 70 شارع المسيرة الخضراء الدار البيضاء	
assabahcasa@leconomiste.com	
Diffusion contrôlée	
التوزيع: سابريس	سحب من هذا العدد
مطابع: إيكوبيريت	نسخة 135000